

بغية الطلب في تاريخ حلب

. ذكر زهاد طرسوس \$ 192 @

(بها رجال بعضهم من بعض % في آن قاما بحقوق الفرض) .

(فيها يعيشون بكل خفظ % يحبونهم ببركات الأرض) .

(يبدون من يلقون بالتسليم % يعفون عن ذي القدرة الظلوم) .

(نهارهم صوم بلا تعطيم % وليلهم عبادة القيوم) .

(فتارة يكون شجوا دررا % خوف الحساب والخطايا حذرا) .

(وتارة يعتبرون السورا % مستغرين عليه قد غفرا) .

(وتارة يغزون أرض الروم % يرجون قتلا في هوى الكريم) .

(ياليتني في الأرض كالرميم % عندهم فقيري أو لومي) .

هذا كان حال مدينة طرسوس والشائع محفوظة وأمور الجهاد ملحوظة وأحوال البدع مرفوضة والجفون عن الحرمات مغضومة فحين فسدت الأمور وارتكتبت الفجور وقلت الخيرات واشتغل أهل الجهاد باللذات طمع العدو ومنعه طلب الثأر الهدو فقد بلاد وأكثر الأنداد وهجم حلب وفتح أنطاكية وقتل الأبطال وسيط الذريعة ثم استولى على الديار وقد طرسوس وألح عليها بالحصار فجرى في أمرها العظيم ما ذكره عثمان بن عبد آن بن إبراهيم في مقدمة كتابه الموسوم بسير الثغور ونقلته من خطه مع ما نقلته من حوادث الأمور .

قال بعد أن حمد آن على نعمه التي تطاھرت فما تحسى وأياديه التي ترادفت فما تستقصى نفذت سوابق أقضيته في عالم من بريته أسكنهم حينا من الدهر ثغرا